

ينفذ لأول مرة في اليمن بدعم من منظمة الصحة العالمية

المدن الصحية برنامج يعزز الصحة في المدن من خلال تحسين الجوانب المؤثرة في الصحة

التحول السريع والعشوائي نحو الحضرة فاق قدرة الحكومة على تلبية الاحتياجات الأساسية فيها



السيد/ سعد ماعله



جمال ناشر

عقدت في العاصمة صنعاء خلال الفترة الماضية ورشة العمل المركزية الخاصة ببدء التحضير لتطبيق برنامج المدن الصحية والتي نظمتها على مدى يومين وزارة الصحة العامة والسكان - برنامج الاحتياجات الأساسية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية مستهدفة ثلاثين مشاركاً من الخمس المحافظات (المدن) المستهدفة وهي (أمانة العاصمة - عدن - حضرموت - سيئون - حجة - الحديدة).

صحيفة (14 أكتوبر) رصدت أهم ما جاء في الورشة وما خرجت به والتقت بالمسؤولين في البرنامج في وزارة الصحة العامة والسكان ومنظمة الصحة العالمية وتعرفت من خلالها على فكرة المدن الصحية ومخرجات الورشة التي تصب باتجاه إنشاء هذه المدن في المحافظات المستهدفة.. وإلى التفاصيل:-



غلام رباني بوبال



فيصل القهالي

المكونات الصحية من حيث المتطلبات والمعدات الصحية والأسواق والطرق والحمامات العامة والمواقع الترفيهية مع إدراج اشتراطات الأمن والسلامة في كل المخططات لجميع المرافق الصحية رفع مستوى وعي المجتمع من خلال برامج صحية تبث عبر وسائل الإعلام المختلفة (المقروءة - المرئية - السموعة) لإيضاح مفهوم المدن الصحية.

في قطاع التربية والتعليم : إدراج مفاهيم المدن الصحية ضمن مكونات المناهج التربوية والتوسع في توعية النشء والطلاب لرفع مستوى وعيهم الصحي ، ديمومة استمرارية التشغيل والصيانة لكافة المرافق العامة تشغيلاً وصيانة وتطويراً، تفعيل أنشطة برامج الصحة المدرسية بما يحقق وعياً صحياً عاماً للتخطيط الجيدة في مرافق المدرسي المشتمل على كافة المكونات الصحية والترفيهية والتأهيلية.

في قطاع الإدارة المحلية : تبني تنسيق الجهود عبر كافة أنشطة المرافق المحلية من خلال تنفيذ المخططات الصحية والبيئية والحضرية وفق مفاهيم المدن الصحية ، العمل على تفعيل القوانين واللوائح ذات الصلة بالمدن الصحية ونشر مفاهيمها بين سكان التجمعات المحلية الاهتمام بتأهيل وتدريب وتحفيز الكادر البشري.

أما مجموعة العمل الثانية والتي تمحور موضوعها حول (الأدوار المنوطة بكل قطاع) في سبيل تعزيز مفاهيم المدن الصحية فقد اقترحت القطاعات المشاركة وحددت مهامها وذلك على النحو التالي :

وزارة الصحة العامة والسكان : وضع المدينة تؤثر على المجتمع. و أوضح أن مجموعات العمل الثلاث التي قسمت في الورشة من المشاركين قد توصلت بعد نقاش مستفيض خلال عملها إلى مجموعة من المخرجات المهمة وفق الأهداف المحددة حيث خرجت مجموعة العمل الأولى والتي كان محورها (الموضوع الذي سيتم إدراجها ضمن الخطط المستقبلية والتي تهتم بتعزيز مفاهيم المدن الصحية) بالاتي:

في مجال المياه والصرف الصحي : توفير المياه الصحية وفق أعلى المعايير والجودة بصفة مستمرة وضمان استخدامها الاستخدام الأمثل لتوسع في إنشاء محطات معالجة الصرف الصحي في الأماكن والمواقع المناسبة بنينا مع التوسع المستقبلي بما يتناسب مع التوسع العمراني والحضري امنيا ومستقبليا،الأولوية للمشروعات البيئية والصحية في المخططات العامة المستقبلية والتكامل البيئي.

في مجال الصحة : رفع مستوى الأداء الصحي بشكل عام بما يتواءم مع مفهوم المدن الصحية (تأثيث - تجهيز - تشغيل) توفير الكادر الصحي ذي كفاءة وأداء أفضل لرفع مستوى خدمات صحية نوعية من خلال رفع مستوى الأداء لعمالين الصحيين من خلال توفير تدريب لمكونات الصحة ومستوياتها، توفير المياه النظيفة والصحة للشرب، توفر المعامل الصحية بفحص المياه إذا كانت صالحة للشرب ومحتوياتها، العمل على التصريف الصحي الآمن ومعالجة مخرجاتها بشكل عملي ولا يضر بالبيئة، عدم رمي المخلفات إلا في الأماكن المخصصة والمحددة خصوصا ما يتعلق برميها في مناطق الأحياء المائية الخاصة بالشرب.

وزارة الأوقاف والإرشاد : العمل على نشر التوعية الصحية من خلال عملها المساجد وخصوصا في خطبة الجمعة والحلقات الدينية التي تعقد في مختلف الأوقات وفي حجرات المدارس. الصندوق الاجتماعي للتنمية : توفير

خطط وبرامج الجهات المعنية. وأوضح أن الورشة قد اتبعت منهجية شملت عدة طرق تقديم مدخل عن برنامج المدن الصحية تقديم مدخل عن التنسيق القطاعي للعمل من أجل الصحة والمحددات الاجتماعية للصحة تقسيم المشاركين إلى ثلاث مجموعات عمل لتحديد آليات تطبيق البرنامج (اللجنة الخاصة بالتخطيط والتنفيذ والتابعة والتقييم) تحديد القطاعات والمنظمات الاجتماعية ذات العلاقة بالعوامل المختلفة للنهوض بصحة المدن وأدوار هذه القطاعات والمنظمات الاجتماعية وتحديد عناصر نجاح تطبيق البرنامج.

المخرجات والتوصيات

المهندس عبدالملك مفضل منسق برنامج الاحتياجات الأساسية بمنظمة الصحة العالمية تحدث بدوره وقال إن برنامج المدن الصحية هو أحد البرامج الوقائية التي تطبق لتعزيز الصحة ويقوم على مبدأ تحسين الجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في الصحة ذلك أن صحة المرء هي نتيجة للظروف السائدة في المنزل وفي المدرسة وفي مكان العمل مثلما هي نتيجة لمستوى الجودة في مرافق تقديم الرعاية الصحية ويعتبر برنامج المدن الصحية برنامجا خلاقا يعتمد على بدء العمل الجماعي والبحث الدائم عن التجديد والابتكار لجميع سكان المدينة مواطن كان أم مسوقا في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص ذلك أن أي مؤثرات صحية أو بيئية المدينة تؤثر على المجتمع.

و أوضح أن مجموعات العمل الثلاث التي قسمت في الورشة من المشاركين قد توصلت بعد نقاش مستفيض خلال عملها إلى مجموعة من المخرجات المهمة وفق الأهداف المحددة حيث خرجت مجموعة العمل الأولى والتي كان محورها (الموضوع الذي سيتم إدراجها ضمن الخطط المستقبلية والتي تهتم بتعزيز مفاهيم المدن الصحية) بالاتي:

في مجال المياه والصرف الصحي : توفير المياه الصحية وفق أعلى المعايير والجودة بصفة مستمرة وضمان استخدامها الاستخدام الأمثل لتوسع في إنشاء محطات معالجة الصرف الصحي في الأماكن والمواقع المناسبة بنينا مع التوسع المستقبلي بما يتناسب مع التوسع العمراني والحضري امنيا ومستقبليا،الأولوية للمشروعات البيئية والصحية في المخططات العامة المستقبلية والتكامل البيئي.

في مجال الصحة : رفع مستوى الأداء الصحي بشكل عام بما يتواءم مع مفهوم المدن الصحية (تأثيث - تجهيز - تشغيل) توفير الكادر الصحي ذي كفاءة وأداء أفضل لرفع مستوى خدمات صحية نوعية من خلال رفع مستوى الأداء لعمالين الصحيين من خلال توفير تدريب لمكونات الصحة ومستوياتها، توفير المياه النظيفة والصحة للشرب، توفر المعامل الصحية بفحص المياه إذا كانت صالحة للشرب ومحتوياتها، العمل على التصريف الصحي الآمن ومعالجة مخرجاتها بشكل عملي ولا يضر بالبيئة، عدم رمي المخلفات إلا في الأماكن المخصصة والمحددة خصوصا ما يتعلق برميها في مناطق الأحياء المائية الخاصة بالشرب.

وزارة الأوقاف والإرشاد : العمل على نشر التوعية الصحية من خلال عملها المساجد وخصوصا في خطبة الجمعة والحلقات الدينية التي تعقد في مختلف الأوقات وفي حجرات المدارس. الصندوق الاجتماعي للتنمية : توفير

الدكتور جمال ثابت ناشر وكيل وزارة الصحة لقطاع التخطيط والتنمية قال إن هذه الورشة هي الأولى من نوعها التي تعقد باليمن والتي تهدف بالنهاية إلى النهوض بصحة السكان في المدن التي يستهدفها البرنامج من خلال تحسين الجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على الصحة. وأوضح أن أقل من نصف السكان في العالم حاليا يعيشون في مناطق حضرية وأن هذه النسبة تتزايد باستمرار جراء توافر فرص العيش الجيدة من خلال توافر خدمات بيئية أساسية وتعليم وصحة وعمل وإن هذا التحول السريع والعشوائي نحو الحضرة قد فاق قدرة الحكومة على تلبية الاحتياجات الأساسية اللازمة وتنفيذ التشريعات التي تجعل المدن أكثر سلامة.

من جانبه تحدث الدكتور غلام رباني بوبال ممثل منظمة الصحة العالمية باليمن على ضرورة مراعاة المفاهيم الصحية أثناء وضع الخطط الخاصة بالمدن مع الأخذ بعين ذات الاعتبار التنسيق القطاعي بين الجهات ذات العلاقة عند تنفيذ مشاريعها موضحاً جهود المنظمة في دعم اليمن في المجالات الصحية والخبرات الفنية النوعية ومنها نشر ودعم مفهوم المدن الصحية أسوة بالمدن من دول إقليم شرق المتوسط.

برهنة وقائي لتعزيز الصحة

من جهته قال الأستاذ فيصل القهالي مدير برنامج الاحتياجات الأساسية بوزارة الصحة العامة والسكان إن المدن الصحية هي أحد البرامج الوقائية التي تطبق لتعزيز الصحة ويقوم على مبدأ تحسين الصحة من خلال تحسين الجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على الصحة .. ويركز على تعزيز خدمات الصحة المجتمعية في مجالات المياه- الإصحاح البيئي - التلوث - الإسكان - وجميعها في النهاية تهدف إلى تحسين نوع وأسلوب الحياة الصحية والحماية من الأمراض.

وأضاف نحن في الجمهورية اليمنية بدأت لدينا فكرة تطبيق هذا البرنامج مع الأطفال بيوم الصحة العالمي في 10 ابريل 2010م بعد ما شارك اليمن بالأحتفال بهذا اليوم مع جميع دول العالم والذي كان شعاره التوسع الحضري والصحة) من خلال تحديد عشر مدن حضرية ومن خلال مشاركة تلك المدن بمجموعة من الأنشطة التي تم تحديدها من قبل منظمة الصحة العالمية حيث كانت تلك الأنشطة والفعاليات مثراً لإعجاب الجميع بمشاركة القطاعات الحكومية والشعبية ومنظمات المجتمع المدني واستمراراً لهذه الفعاليات قامت وزارة الصحة العامة والسكان ممثلة بالبرنامج الوطني للاحتياجات الأساسية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية بتنظيم ورشة العمل المركزية الخاصة ببدء التحضير لتطبيق برنامج المدن الصحية في خمس محافظات (مدن) هي أمانة العاصمة ، عدن ، حضرموت، سيئون، حجة والحديدة لتكون الباكورة الرئيسية لبدء اليمن في التحضير والتطبيق لمفهوم المدن الصحية.

وأشار إلى أن الهدف العام من ذلك هو النهوض بالصحة العامة لسكان المدن المستهدفة من خلال تحسين الجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في الصحة وأن الأهداف الخاصة من الورشة هي تحديد آليات البرنامج والقطاعات والمنظمات الاجتماعية ذات العلاقة بالعوامل المختلفة للنهوض بصحة سكان المدن وأدوار هذه القطاعات والمنظمات الاجتماعية ، تحديد عناصر نجاح تطبيق البرنامج وإدراجها في



الرضاعة الطبيعية .. لصحة طفلك في صفه وكبره

إعداد/ محمد الدبعي

اعتماد اغلب الامهات على الرضاعة الصناعية حقيقة لا مراء فيها واقع مسلّم به على المستوى المحلي وعلى مستوى العالم أيضاً. وأن كان العالم الآن قد تجاوز جانحات أمراض عصفت بالبشرية على مر الأزمان والعصور الخالية، كالتاعون والجذري، بالقضاء عليها تماما مع تنامي الوعي الصحي لدى الناس وإدراكهم للعديد من القضايا والبيئات الصحية ونقلها إلى حيز التنفيذ والتطبيق في واقعهم المعاش، إلا أن مبدأ الإقتصار على الرضاعة الطبيعية لا يطيح بالاهتمام إلى حد كبير في الدول المتقدمة والعالم أجمع مع ما يشهده من تطور سريع وتقدم مذهل في كل مناحي الحياة، ومنها الناحية الطبية والصحية، بينما معظم النساء وللأسف الشديد لا يعرن للرضاعة الطبيعية وضرورة إقتصارها على الثدي خلال الأشهر الستة الأولى من عمر الطفل اهتماما كافيا.

والدليل على ذلك أن متوسط نسبة الرضع الذين يرضعون رضاعة طبيعية عالميا لا يتجاوز 39 ٪ فقط، بل الأغرب في الأمر أن هذه النسبة لا تمثل سوى الرضع من لم يتجاوزوا أربعة أشهر من أعمارهم.

فوائد الرضاعة الطبيعية

ورد تحديد الفترة التي يحتاجها الطفل ليرضع من أمه بعامين في القرآن الكريم في الآية (233) من سورة البقرة .. قال تعالى (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة)، حيث تجلت حكمة المولى عز وجل في جعل هذه المدة هي الفترة اللازمة للنمو الصحي الأمثل للطفل لمن لم يطفله الصحة والسعادة والسلامة، ولم يجعل فوائد الرضاعة الطبيعية تنقذ عند حدود معينة أو تعود على الطفل بالفائدة فقط بمعزل عن أمه بل جعل لأم نصيباً وأفر من فوائدها المتنوعة.

فبالنسبة لطفل الرضيع يعتبر حليب الأم الأفضل والملائم له منذ ولادته حتى إكتمال عامه الثاني بدرجة تفقيه عما سواه من الحليب بأنواعه المختلفة، مؤمنا له الحجة الكاملة من الغذاء والماء في الأشهر الستة الأولى من عمره مهما كانت الأجواء حارة أو باردة، إذ أنه غني بالعناصر الغذائية اللازمة لصحة الطفل ولنموه الطبيعي مثل (البروتينات، الدهون، السكر، الفيتامينات، الحديد والماء) ويمتاز بنقاظته وخلوه من الجراثيم والميكروبات واحتوائه على اجسام مناعية مضادة لتساعد جسم الطفل على مقاومة الالتهابات كالتهابات الجهاز التنفسي والرشح والسعال، ويعمل على الوقاية من الاسهال ومن الاضطرابات الهضمية وسوء التغذية وعلى الحد من مرض الحصبة وخاصة الربو، وكذلك يوفر للرضيع حماية كاملة من الإصابة بمرض الحصبة على مدى الأشهر الستة الأولى من عمره، ويشعره بالدفء والحنان.

من جهة أخرى تحقق الرضاعة الطبيعية فوائد حقيقية ملموسة لأم حيث تساعده على تأخير الحمل بتأجيلها الدورة الشهرية، إلا أنها بعد ذاتها ليست وسيلة مضمونة لتنظيم الأسرة.

كما تساعده على تقصير الرحم وعودة الجهاز التناسلي للام إلى وضعه السابق قبل الولادة، وتقلل من نسبة الإصابة بسرطان الثدي إضافة إلى أنها تضع عن الأم الكثير من العناء والجهد والوقت الذي يتطلبه تحضير وتنظيف وتعقيم زجاجات الرضاع.

وعلى الرضاعة النفسية تشكل الرضاعة الطبيعية علاقة حميمة بين الأم وطفلا منذ الولادة منذ لحظة استجاب حسية وعقلية بصورة مشتركة فكانت العاطفة في ابهى صورها، ويتنامى معها الاحساس عند الأم وتحرك فيها نوازع الأمومة في مزج متكامل من الرحمة والمشاعر المتوجهة. ومن الناحية الاقتصادية يعود حليب الأم بالفنغ على الأسرة لكونه مجانا وجاهزا في كل الأوقات، ويخفض النفقات اللازمة لشراء أدوية لعلاج الأمراض التي يمكن الوقاية منها بالرضاعة الطبيعية

إرشادات ونصائح

تشكل الرضاعة بالزجاجة خطراً على صحة الطفل لسرعة تلوثها وتسببها في الاسهالات والأمراض المعدية، أما حليب الأم فهو نعمة من الله سبحانه وتعالى ويجب أن نحرض عليه ولا نحرم أطفالنا رضوع منه.

وبطبيعة الحال تحتاج الأم إلى المساعدة والنصح متى بدأت للمرة الأولى بالارضاع خاصة عند ارتفاقها الولود الأول لأن تستعين بامرأة خبيرة ممارسة لنيل النجاح والإرشاد وتضاهي الصعوبات وحل أي مشكلة تطار.

وللتأكد من حصول الطفل على ما يكفي من حليب الأم تحتاج الأم إلى ما يلي:

• الوثوق بقدرتها على الإرضاع المقتصر على الثدي ومن ان حليب ثديها أكثر أمنا وسلامة لتظلمه الرضيع، فمهما يفسد حليب البقر أو الحليب الصناعي بعد ثلاث ساعات إذ وضع خارج التلاجة يمكن أن يظل حليب الأم لمدة لا تقل عن ثمان ساعات.

• الشروع في الإرضاع من الثدي فور الولادة ويطلق أكثر من نصف ساعة، لأن الرضاعة بهذه الطريقة تزيد من إنتاج الحليب، إضافة إلى أنه في الأيام الأولى بعد الولادة يعزز الثدي سائلا إرقا مائلا للصفرة يسمى اللبأ .. هذا السائل يقيد الجهاز الهضمي للطفل في تعويده على تقبل الغذاء وهضمه ويوفر له حماية ضد الأمراض الشائعة.

• التأكد من أن الرضيع يلتصق بالثدي بطريقة صحيحة حتى يرضع بشكل فاعل.

ترك طفلك يكرر الرضاعة كثيرا رغبة في ذلك سواء في الليل أو النهار وللفترة الزمنية التي يرغب فيها كلما رغب في الرضاعة لفرغ الرضيع .. وينبغي التنبيه هنا إلى أن بكاء الرضيع لا يعبر دائما عن حاجته للحليب، فقد يكون مبلأ أو ما شابه، أو أنه يعاني من المغص أو من ألم في موضع من جسمه، أو أنه بحاجة إلى أن يحمل ويحتضن، أو أن حاجته لبعض ثدي أمه ليضع بالأمان والأطمئنان النفسي.

• الحرص على أن تتخذ وضعية جلوس مريحة لها ولطفلك أثناء الإرضاع ووضع رأس الطفل على أحد ذراعيها وإسناد طفلك بذراع الأخر، على أن يكون ظهره عند مستوى أعلى من جسمه، فإذا لم يناسبها الجلوس وخاصة بعد الولادة أمكنها إرضاع مولودها وهي مستلقية على أحد جانبيها بحيث تستند ظهرها وظهر الطفل بالسواذ، وقيل البدء بالارضاع ينبه الرضيع إلى الحلمة بحيث تلامس إحدى وجنتي وتحتني ميلا إلى اليمين وتستند بكفها ثديها مع إحاطة الحلمة بأصبعيها (السبابة والوسطى) كي يتمكن رضيعها من التشنس والابتعضر للاختناق، كما يجب أن تنبته الأم من أن فمه يطبق على حلمة الثدي وجزء من الهالة السوداء المحيطة بها فإن هذا يساعد على إدرار الحليب بسهولة ويقلل من حدوث التهابات الحلمة.

• ينبغي على الأم أن تهتم بتناول المواد الغذائية المساعدة على إدرار الحليب والبروتينات الموجودة في اللحم والحليب ومشتقاته والأسماك والدجاج، وأن تكثر من أكل الخضروات والفواكه الموزونة للأملح المعدنية والفيتامينات، وكذا البقوليات مثل الفاصوليا والعدس والبازيلياء، ومواد الطاقة كالنشويات والسكريات والدهون، وأن تشترب كميات مناسبة من الماء كي لا تعطش، على أن تجنب البهارات والبسباس، وأن تقلع عن التدخين وتخفف من المنبهات كالشاي والقهوة.

وينبغي التنبيه إلى مسألة وهي أن الطفل الرضيع قبل الشهر السادس من عمره لا يعطى أغذية صلبة على الإطلاق لأنها لا تستطيع بكمية الحليب الذي يرضعه من الثدي، كما أنه سرعان ما يسبح ولا يشرب بالوجع فيبتغذي على كمية أقل من حليب الثدي، وبهذه الكيفية يقلل إدرار الحليب لدى الأم ويقلل ما يحصل للرضيع من الغذاء ولا يمتد نمو جيداً، وبالتالي قد يصاب بالاسهال ويفقد الوزن.

وشة التحضير أوصت بتشكيل مجالس للمدن الصحية بالمحافظات المستهدفة

الصحة العالمية تدعم اليمن في المجالات الصحية ومنها نشر ودعم مفهوم المدن الصحية

وخصوصا الصحة والمدن الصحية، اعتماد الوقت الكافي لبرامج التوعية الخاصة بالمدن وقضاياها وإبراز الأدوار التنسيقية بين الجهات ذات العلاقة.

الجمعية اليمنية لحماية المستهلك: العمل على نشر مفهوم الاستهلاك السليم للمواد الغذائية، تقوية المختبر الوطني الخاص بفحص المنتجات ولاسيما الغذائية منها وتحديثها ومدى مطابقتها لشروط المعايير والسلامة الدولية.

أما مجموعة العمل الثالثة والتي تمحور موضوعها حول (آليات التنسيق والتعاون بين القطاعات) فقد رأت ضرورة إنشاء مجلس تنسيقي للمدينة الصحية على مستوى المراكز والمحافظات وحددت آليات التنسيق أثناء مرحلة التخطيط وآلية التنسيق عند التنفيذ وآلية التنسيق أثناء التقييم والمتابعة.

وقال منسق البرنامج إن الورشة قد خرجت بجلمة من التوصيات المهمة أبرزها تعميم نتائج عمل مجموعات العمل في المحافظات وتنظيم مجالس للمدن الصحية على المستوى المركزي بالمحافظة والعمل على متابعة إصدار هذا التشكيل أو القرار، العمل على تحديد مشرف أو منسق للمدينة الصحية على مستوى المحافظة وتحديد مشرف أو منسق على المستوى المركزي بوزارة الصحة العامة والسكان.

الدعم والإمكانيات المادية اللازمة لإنشاء المدن الصحية، تأهيل وتدريب كوادر المدن الصحية، في مختلف المجالات داخليا وخارجيا.

منظمات المجتمع المدني : إشراف منظومة المجتمع المدني وحثها على العمل لتلبية قضايا المدن الصحية وإنشاء الجمعيات التي تعنى بالمدن الصحية.

وزارة الأشغال العامة والطرق : إنشاء الطرق الإسفلتية إلى مختلف المناطق الخاصة بالمدن الصحية على أن تراعى فيها السلامة المرورية ، الاهتمام بتخصيص وإنشاء الحدائق والمتنزهات والأفران المنتجة للغذاء.

وزارة الأوقاف والإرشاد : العمل على نشر التوعية الصحية من خلال عملها المساجد وخصوصا في خطبة الجمعة والحلقات الدينية التي تعقد في مختلف الأوقات وفي حجرات المدارس. الصندوق الاجتماعي للتنمية : توفير

الدعم والإمكانيات المادية اللازمة لإنشاء المدن الصحية، تأهيل وتدريب كوادر المدن الصحية، في مختلف المجالات داخليا وخارجيا.

منظمات المجتمع المدني : إشراف منظومة المجتمع المدني وحثها على العمل لتلبية قضايا المدن الصحية وإنشاء الجمعيات التي تعنى بالمدن الصحية.

وزارة الأشغال العامة والطرق : إنشاء الطرق الإسفلتية إلى مختلف المناطق الخاصة بالمدن الصحية على أن تراعى فيها السلامة المرورية ، الاهتمام بتخصيص وإنشاء الحدائق والمتنزهات والأفران المنتجة للغذاء.

وزارة الأوقاف والإرشاد : العمل على نشر التوعية الصحية من خلال عملها المساجد وخصوصا في خطبة الجمعة والحلقات الدينية التي تعقد في مختلف الأوقات وفي حجرات المدارس. الصندوق الاجتماعي للتنمية : توفير

الطفولة عندما تتحول إلى مشاريع استشهادية

الجميع أن يعوا ذلك جيدا. أيها الآباء، أيها الأمهات كنوز الأرض لا تساوي بسمحة أطفالكم وشعرهم بالسعادة وتمتعهم بصحة والعافية فلا تتأذكم العزة بالإثم وتدفعوا بهم إلى الهلاك والضباب، خافوا الله فيهم ودعمهم يتفرغوا للتحصيل العلمي والمعرفي ولا تقمومهم بتلقينها وتدريبها لهم، لأننا بذلك سنفسد أخلاقهم في المستقبل، حبل الكذب قصير ولا داعي لإحكام الإتيام الصغار في هذا الجانب.

ممارسة هواياتهم والعمل على صقلها، هم يريدون أن تفرس في قلوبهم مشاعر المحبة والألفة والتسامح لأن أيا يتم تعبتهم وادبجتهم على الكراهية والعداوة والابغضاء، لا تريد رؤية هؤلاء الصغار على الكذب عبر فضائيات بادعاعات أن السلطة أو الرئيس هم من قتل أبناءهم أو أمهاتهم بحسب المعلومات التي يتم نقلها وتدريبها لهم، لأنه بذلك سنفسد أخلاقهم في المستقبل، حبل الكذب قصير ولا داعي لإحكام الإتيام الصغار في هذا الجانب.

شعرت بالصدمة وأنا أ شاهد عبر إحدى الفضائيات متهمة لحقوق الطفل مجاميع من صغار السن وهم يرتدون بزات بيضاء عبارة عن أكفان كتب عليها مشاريع استشهادية وكان هؤلاء يجهرزون من أجل تحرير المسجد الأقصى، بالله عليكم أين عقول من يقف وراء مثل هذه التصرفات؟ هل وصل الحد إلى استغلال أبناء الطفولة من أجل الوصول إلى السلطة!!! ألم يكن الأجدر هؤلاء أن يتروكا الأطفال وشأنهم لممارسة حياتهم بعيدا عن التعبئة الخاطلة!!! لسنا أعداء حتى يقوم البعض منا بإعداد مشاريع استشهادية لا من الأطفال ولا من الكبار فالمسألة تحتاج إلى كل ذلك والمطلوب هو تكليم شرع الله أولا ومن ثم تحكيك العغل والضصير وتغليب المصلحة الوطنية على المصالح الشخصية والحزبية الضيقة، فاليمن أغلى بكثير من السلطة والمعارضة وعلى

القنوات الفضائية ووسائل الإعلام المختلفة على عرض هؤلاء الصغار وهم يمارسون دورا لساسه، إنهم ميزالون يحملون بالألعاب والهدايا والملابس الجديدة فلماذا تقمومونهم في معصية الأحزاب السياسية؟! الهيادين امامكم تظاهروا وتعصموا بانفسكم ودعوا عنكم الأطفال، هؤلاء أمانة في اعناقكم وأي مكروه يتعرضون له أنتم المسؤولون عنه أمام الله، إنهم يريدون الذهاب إلى المدارس فلا تمنعوهم، ويريدون الذهاب إلى الحدائق والمتنفسات فلا ترحمومهم.

إنها جريمة كبيرة استغلال الأطفال لتحقيق مكاسب مالية، المنى جدا اعتماد وسائل الإعلام على الأطفال في تمثيل مشاهد دموية مفتعلة من أجل قلب الحقائق وجلب السخط والإدانة الدولية على السلطة الحاكمة بتصوير أنها تقوم بالاعتداء على الأطفال ولا أعلم هل هؤلاء إن الدول والهيئات الخارجية ستدين إقدام صغار السن في الاعتصامات والمظاهرات واستحلمهم المسؤولية الاخلاقية والقانونية.

لا يعقل أن يتم إلزام دور الإتيام بالحضار الأطفال المقيمين فيها إلى ساحات الاعتصام للمطالبة بأشياء لا علاقة لهم بها لا من قريب ولا من بعيد، هؤلاء الإتيام بحاجة إلى رعاية واهتمام أجواء إرثانية تنسيهم مرارة اليتيم، هؤلاء الإتيام بحاجة إلى انتهاك صارخ لحقوق الأطفال، لا يعقل أن تتسابق

عبدالله علي الجنوس

براءة الأطفال سحر يجذب نحوه الجميع، براءة فطرية لانملك لها سوى إبداء مشاعر البراءة والاندھاش والإطراء، معهم ننسى مشاكلنا وهومنا ومتعصبات الحياة، فنقل معهم في فضائهم المفعم بالحبيوية والسعادة الغامرة والتي لا يمكن أن يعيشها سواهم، هم فلذات أكبادنا نفرح لفرحهم وتوجع لأي عارض حسي يعترضهم هم فقط من نريد أن يكونوا أفضل منا في معيبتهم وحياتهم ومستقبلهم، هكذا نريدهم وهكذا ننشد لهم، فما الذي حصل حتى يذهب البعض منا إلى الإساءة لهذه البراءة والاستغلال الخاطن للطفولة التي ينعم بها أطفالهم من خلال توظيفها في قضايا وصراعات سياسية وحزبية. مشاهد مؤلمة تبعث في النفس الحسرة والأسى، أطفال في عمر الزهور يتم الزج بهم في ساحات الاعتصام وفي مقدمة صفوف المتظاهرين من قبل آباء نزع الله من قلوبهم الشفقة والرحمة، آباء تجردوا من مشاعرهم وأملهم تجردن من مشاعر الأمومة الحانية فطلى وعيهم والانتفاء الزمعي والمصالح السياسية والذاتية .. امتهان للطفولة وانتهاك صارخ لحقوق الأطفال، لا يعقل أن تتسابق